

ملخص البحث

يواجه طلاب المستوى الوسطى بمعهد الهداية الإسلامي سوكانجكاوونج صعوبة في حفظ المفاهيم النحوية بسبب كثرة المصطلحات وتجريد المادة التعليمية، وهذه المشكلة تجر على ضعف قدرتهم على تذكر المفاهيم النحوية. ولمواجهة هذه المشكلة، اقترح هذا البحث استخدام نموذج Mnemonic بوصفه استراتيجية معرفية تعتمد على الارتباط والتجميع والتصور الحسي في تقوية الذاكرة، واختبر أثره تجريبيا في تعليم كتاب الأجرومية.

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى قدرة تلاميذ المستوى الوسطى بالمعهد الهداية الإسلامي سوكانجكاوونج على حفظ المفاهيم النحوية قبل استخدام نموذج Mnemonic، ومعرفة مدى قدرتهم على حفظ المفاهيم النحوية بعد استخدامه، وكذلك معرفة مدى الارتقاء الذي طرأ على تلك القدرة نتيجة استخدام هذا النموذج في تعليم كتاب الأجرومية.

ويقوم الإطار الفكري للبحث على أن كتاب الأجرومية يتميز بترتيب منطقي دقيق ينتقل من تعريف الكلام إلى الإعراب ومرفوعات الأسماء ومنصوباتها ومخفوضاتها، الذي يستلزم ذاكرة قوية لضبط أنماطه. في حين يقوم نموذج Mnemonic على مراحل إعداد المادة وربط مفاهيمها وتوسيع الصور الحسية ثم الاسترجاع، ويعزز رسوخ القاعدة النحوية في الذاكرة طويلة المدى بدلا من حفظها اللحظي.

استخدم البحث المدخل الكمي بطريقة شبه التجربة وفق تصميم الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة واحدة، على عينة من ثلاثة وعشرين طالبا، بجمع البيانات عبر الملاحظة والمقابلة والاختبار والوثائق. وحللت البيانات وصفيًا، ثم بواسطة اختبار شاير-ويلك للتوزيع الطبيعي، فاختبار Wilcoxon Signed Rank لعدم اتباع البيانات التوزيع الطبيعي، وأخيرا اختبار الكسب المعياري N-Gain.

أظهرت النتائج ارتفاع متوسط الدرجات من ٥٤,٣٥ (فئة متوسطة) قبل التطبيق إلى ٨١,٩٦ (فئة مرتفعة جدا) بعده، بدلالة إحصائية قدرها ٠,٠٠٠ في اختبار Wilcoxon، ومتوسط كسب معياري بلغ ٦١,٣٦٪ (فئة مرتفعة). ويستنتج من ذلك أن نموذج Mnemonic فعال في ترقية قدرة الطلاب على فهم القواعد في تعليم كتاب الأجرومية، ويصلح بديلا تعليميا يوازن بين أصالة الكتب التراثية ومتطلبات التعلم لمعرف الحديث.